بقلم: أبو أنمار

المقاومة الشعبية في اليمن الشمالي

تواصل نضالها ضد الرجعية والحكم القبلي الشبه اقطاعي

ان المتتبع للاحداث التي تعاقبت على اليمن الشمالي منذ ثورة ٢٦ سبتمبر ـ ايلول ١٩٦٢ وحتى مجيء الانقلاب المضاد في اكتوبر ١٩٦٧ وما تلاه ، يراه مسرحا لعمليات دامية من الصراع بين القوى الجديدة والقوى القديمة بالرغم من ان القوى الرجعية بقيادة الاقطاع المدعوم من السعودية تمكنت من كسب الجولة الاولى باستلام السلطة وبالتالي اصبحت الطرف الاقوى الذي يطارد القوى الثورية ، بتصفية جيوبها في القوات المسلحة والمدن ، وتحاول اليوم تشديد التآمر على الجنوب تنفيذا للمخطط الامبريالي السعودي الهادف الى اجتثاث قوى الثورة من هذه المنطقة حتى تبقى خاضعة لحكم المشايخ المتواطئة مع عملاء الامبريالية في السعودية ومن اجل توفير قاعدة خلفية امينة لقوات المرتزقة والمخربين ضد ثورة ١٤ اكتوبر في اليمن الديمقراطي، حتى تطفىء شعلتها وتمنع تأثير رياحها الثورية ، التي اصبحت ذات فاعلية كبيرة وخطر على مراكز ومصالح القوى الرجعية حامية آبار البترول وقواعد الاستعمار العسكرية في الجزيرة العربية لهذا سرت في ٩ اكتوبر من عام ١٩٧١ حملة عسكرية عدد افرادها اثنا عشر الفا من العسكريين والقبائل والمرتزقة مزودة باحدث الاسلحة الفتاكة وعلى رأسها معظم القادة العسكريين لليمن الشمالي من اجل ضرب جيوب الثورة في المنطقة الوسطى «دومت ـ وقرية الظاهرة ـ والحبيشة التي يتواجد فيها المقاومون الثوريون مستخدمة الاسلحة الثقيلة والصاروخية والدبابات كما اشترك الطيران في قصف المنطقة لعدة ايام شملت مناطق اخرى هي الرياشية ، ومنطقة عمار وحجاج وحين فشلت هذه الحملة مئات المواطنين وعرفت حياة الاطفال والنساء والرجال المسنين للخطر والتشويه ، واحتلت قواهم ونهبت ممتلكاتهم ونسفت منازلهم . هذا وتعتبر هذه الحملة من اكبر الحملات العسكرية في تاريخ اليمن من حيث العدد والمعدات العسكرية لم تصل حتى الى نصفها الحملات التي شنت على الملكيين في السابق ، وهذا واضح لان الاوضاع الثورية في هذه المنطقة تهدد وجودهم السياسي والاقتصادي والطبقي لهذا فان حقدهم عليها مركب فاستثمروا اضخم قواتهم لاجهاضها ، هذا ومن المعلوم ان نشاط المقاومين الثوريين لم يتوقف منذ ان بدأت الحملة الرجعية لتصفية المقاومة الشعبية في ٢١ مارس ١٩٦٨ حتى الان ومن المفيد مع هذا الخبر اعطاء صورة للمواطن العربي عن المقاومة الشعبية ، تكوينها قواها الطبقية والسياسية ، دورها العسكري والاجتماعي والسياسي ، صراعها والفترة التي نشطت فيها .

تكونت المقاومة الشعبية ابان حرب السبعين يوم عام ١٩٦٧ في المدن والارياف اليمنية بهدف المحافظة على الجمهورية والدفاع عنها في وقت هرب فيه المسؤولون والقادة العسكريون ولم يبق في صنعاء الا رجالها والمخلصين من الجنود وصغار الضباط الا انها كونت من حكم المشايخ صاحب الرداء الجمهوري بعمليات تصفية فيما بعد استهدفت كل الحالة الثورية التي اوجدتها المقاومة الشعبية ، فوجهت لها وللمنظمات المساندة لها في اكثر من موقع ضربات معينة الا ان المقاومة الشعبية استمرت على تشكيلاتها المناطق البعيدة عن سيطرة السلطة ، بل اخذت تتسع وتنتشر بين صفوف الجماهير وخاصة في المنطقة الوسطى ، حيث استمرت في مواصلة النضال من اجل انجاز المهام التي وجدت من اجلها وهي تصفية النظام الاقطاعي الطائفي المرتبط بالسعودية ، هذه المنطقة التي تتعرض هذه الايام لحملات التصفية ولكن مع سعة وقوة الهجمات الا ان قوات المقاومة تمكنت من صد الهجوم بمناوشات تكتيكية ، قام بها رجال العصابات ومن ثم انسحبوا الى المكامن التي كانوا باستمرار يختفون فيها عندما يتعرضون لمثل هذه الحملات الكبيرة وبعد ذلك يخرجون لمواصلة النضال حاملين رسالة المقاومة الشعبية التي قاتلت دفاعا عن صنعاء لمدة سبعين يوما قدمت في سبيل ذلك المئات من الشهداء حتى احرزت النصر وهزمت القوات الملكية ، هذه المقاومة الشعبية التي يمثل المقاومون الثوريون امتدادا لها وهم يناضلون من اجل امل الاجيال اليمنية في قيام يمن ديمقراطي موحد .

نشأة المقاومة الشعبية

بعد خروج الجيش المصري الذي بدأ بالانسحاب في شهر نوفمبر ١٩٦٧ واستمر حتى اواخر يناير ١٩٦٨ من اليمن بموجب القرار الصادر عن مؤتمر القمة العربي في الخرطوم ، حيث تمت فيه طبخة بيع الثورة اليمنية مقابل رشوة تعطيها السعودية لمصر تحت ستار دعم المجهود الحربي ، وبالمقابل تركت السعودية لترتب اوضاع المنطقة وفقا لما تراه مناسبا لمصلحتها ومصلحة الامبريالية ، فاستغلت هذه الفرصة لتقوم باعنف هجوم على صنعاء بقوات كبيرة تسللت من بيحان من الشمال والشرق وتسلقت الجبال المحيطة بصنعاء ، فحاصرت صنعاء من الداخل والخارج وفي هذا الحصار تأكدت المقولة الفيتنامية التي تقول ان حقائق الانسان تتطور فتنقلب على اجهزة الموت .سجل شعب اليمن اروع ملحمة بطولية في مدة سبعين يوما مشهودا كتبت حروفها بانهار الدماء التي سالت في عيبان وشمسان ونقم ، في مجابهة للحصار الذي ارسل سيول الحمم والنيران الرهيبة فوق صنعاء ، ولكنها ردت برشاشات الجنود وبنادق المقاومة الشعبية التي حولت الحصار الى انتصار كبير ، عبر عن ارادة الشعب بكل قواه في رفضه للعدوان ورفضه للتخلف ورفضه للجهل وحكم القرون الوسطى المتمثل باسرة حميد الدين الرجعية الكهنوتية .

امتزج نضال الشعب بالقوات المسلحة الثورية التي قادها النقيب عبد الرقيب عبد الوهاب بعدما انتخبته القطاعات العسكرية رئيسا لاركان الجيش فاحدث قفزة نوعية غيرت اسلوب المعركة وطريقة القتال وزادت في معنويات الشعب والجنود ، وقبل هذا الانتخاب كانت جميع المناطق اليمنية تتحدث عن بطولة الصاعقة والمظلات والمدفعية بقيادة القادة الجدد : عبد الرقيب عبد الوهاب ، محمد صالح فرحان ، حمود ناجي ، علي شي جبران . وهرب كبار الضباط ، ومما زاد في قوة تلاحم الجيش مع المقاومة الشعبية هذا التغيير في قيادات الوحدات الفعالة ، حيث لعب هؤلاء القادة الجدد دورا في تسليح المقاومة الشعبية ودعمها والتعاون معها من اجل حماية الثورة فاتسعت في جميع انحاء اليمن في المدن والارياف وجابهت الحصار ببطولة رائعة ضمت في صفوفها الاف العمال والطلبة وصغار الحرفيين والتجار والمثقفين الوطنيين ، فانتشرت فرق المقاومة الشعبية في الاحياء والمناطق والمدن الصغيرة والكبيرة وانتخبت قيادات لها واتسعت الى الريف فانضم اليها الاف الفلاحين واختاروا قيادات لهم في كل منطقة.

هذا التطور في علاقات المقاومة مع الجيش اعطاها فرصة لكي تلعب دورا وطنيا بارزا جابه الحصار الكبير ضد صنعاء الذي رصدت له الامبريالية العالمية والرجعية السعودية ما يقارب من ثلاثمائة مليون دولار .

لقد كان الوقف البطولي المشترك لحركة المقاومة الشعبية وقوات الجيش والامن دورا في افشال هذا المخطط وبالتالي افشال مخطط تصفية الثورة وانهاء الجمهورية عن طريق اللجنة الثلاثية التي الفها مؤتمر الخرطوم المنعقد بعد هزيمة الخامس من حزيران ١٩٦٧ ، هذه اللجنة التي قابلها شعب اليمن بالتظاهرات الاحتجاجية .

وبعد فشل الحصار استمرت المقاومة الشعبية في نشاطها ونما دورها في المجتمع وبحكم العلاقة الكفاحية المشتركة بين الجنود وقوات الامن واعضائها من العمال والفلاحين والطلبة الذين جابهوا العدوان الامبريالي الرجعي المسلح على صنعاء نشأت بين هذه الفصائل روح رفاقية اربعت الرجعية المسيطرة فاخذت تحسب للمقاومة الشعبية الف حساب واخذت تعد العدة للتخلص من هذه الظاهرة الثورية الجديدة التي اصبحت تهدد مصالحها ، فاتخذت سلسلة من الاجراءات استهدفت بصورة اساسية ضرب راس الرمح للحركة الوطنية النامية من اجل تصفيتها للمحافظة على حكم المشايخ والقبائل والاقطاع ، فوجهت ضربتها الاولى للراس باعتباره القوة الاساسية ذات الاتجاه الشعبي الديمقراطي من اجل الحد من انتشار مبادىء وافكار المقاومة الشعبية التي اصبحت لغة الجماهير بعد صد الحصار في حرب السبعين يوما ، لانها ترى في المقاومة الشعبية وثباتها واتساعها خطرا يهدد وجودها لانها تعلم ان قيادات المقاومة من العناصر الوطنية التي عرفت بنضالها الوطني العنيد والجذري ضد اسرة حميد الدين وضد اعداء الجمهورية بعد ثورة ٢٦ ايلول ١٩٦٢ ، وان انتشارها سيحدث بالتأكيد خللا في موازين القوى الطبقية القديمة لانها تعتمد على القوى المنافضة للقوى القديمة وتعتمد وتسترشد بافكار الطبقات الفقيرة

وتتجه الى تشكيل اللجان الفلاحية في العديد من المحافظات كتعز واب ، ورادع واخذت تلك اللجان على عاتقها بتوجيه من القيادة العامة لقوات المقاومة الشعبية القيام بسلسلة من الاجراءات الثورية كانت على الشكل التالي :

١ ـ فض المنازعات والمناحرات بين الفلاحين باسلوب لوري بهدف الى تمتين التعاضد الطبقي بينهم وحل القضايا الاجتماعية التي تتقاعس عن حلها دوائر وزارة العدل الحكومية من اجل استغلال هذه المنازعات لتثبيت سلطانها وبالتالي سلطان القبلية والطائفية في صفوف الفلاحين ، الا ان المقاومة الشعبية نبهت الفلاحين لذلك .

٢ ـ تشكيل هيئات تدريسية من المتطوعين طلابا ومدرسين لمحو الامية في الارياف والمدن .

٣ ـ دعم المدارس الابتدائية القائمة ـ ان وجدت ـ والعمل على انشاء مدارس جديدة بالتعاون مع السكان المحليين .

٤ ـ تحريض جماهير الفلاحين على الاقطاعيين وشيوخ القبائل من اجل تغيير علاقات الانتاج الزراعي القائمة على اساس الاقطاع ، وقد ادت هذه العمليات الى استنفار الفلاحين ورفضهم للواقع القائم على الاستغلال والاضطهاد .

٥ ـ تشديد مطالبة الفلاحين للحكومة كي تفي بالتزاماتها في شق الطرق الحديثة للسيارات ، لانها تفرض على الفلاحين في هذا المجال ضرائب ثانوية مقابل تعبيد الطرق لسير السيارات .

٦ ـ مطالبة الحكومة بانشاء المدارس الابتدائية والمتوسطة في الريف وتجهيز وبناء المستوصفات والمستشفيات وتعميمها في المناطق الريفية .

٧ ـ المطالبة بتوفير المياه الصالحة للشرب خاصة في المناطق التي تصاب بالجفاف . وفي هذا المجال قامت وحدات من المقاومة الشعبية بحفر الابار لمساعدة الفلاحين على توفير المياه .

٨ ـ نشر الوعي الوطني والثوري في صفوف الفلاحين وتشجيعهم على اقامة الجمعيات التعاونية وتنظيم انفسهم من اجل قيام اتحاد عام للفلاحين اليمنيين ، خاصة فقراء الفلاحين وصغار المزارعين والعمل على تنمية روح التضامن الطبقي بين الفلاحين ، واحلالها محل العلاقات القبلية والطائفية السائدة في المجتمع اليمني .

٩ ـ محاربة العادات السيئة في المجتمع لا سيما والمنقولة تحريفا من التعاليم الروحية .

١٠ ـ النضال من اجل اسقاط سلطة شيوخ القبائل شبه الاقطاعية وكبار ملاك الارض .

١١ ـ العمل من اجل تحرر المرأة وتخليصها من القيود الاجتماعية التي تتحكم فيها ، وفي هذا المجال احرزت انتصارات كبيرة حيث انضمت مجموعات كبيرة من عاملات النسيج وطالبات المدارس الى صفوف المقاومة الشعبية .

ان هذه المبادرات الجماهيرية التي قامت بها المقاومة الشعبية في المدن والارياف مستندة على نهج وطني وثوري ومدعومة من كل الفئات والعناصر الوطنية والثورية وفي مقدمتها الطبقة العاملة وقيادتها النقابية الثورية (الاتحاد العام لنقابات العمال في الجمهورية العربية اليمنية) الذي جند الاف العمال في صفوف المقاومة الشعبية الا ان هذه المبادرات في الوقت الذي احرزت تأييد فئات الشعب الفقيرة بالمقابل استنفرت الرجعيين ووحدت صفوفهم ونبهتهم الى خطر المسحوقين الذي بدأ يزحف وخاصة عندما تحولت هذه المبادرات الى واقع مادي ملموس لرجعته فرق المقاومة الشعبية في منطقتي الرياشية والحبيشة عندما اعتقلت كبار الاقطاعيين وعلى راسهم شيوخ القبائل واعلنت نهاية النظام المشيخي وسقوط حكم الاقطاع ، وعندما قامت اللجان الفلاحية التي شكلتها المقاومة الشعبية بعزل المشايخ في منطقة العبوس واجبارهم على توقيع وثائق التنازل .

ان هذا التحرك الجماهيري الذي اخذ يتعاظم في الستة اشهر التي تلت هزيمة مدبري حصار صنعاء ، قد جوبه بمقاومة عنيفة من قبل السلطة الاقطاعية وبسلسلة اجراءات قمعية استهدفت ارجاع حركة التاريخ الى الوراء سنين اخرى كان اعنفها واقساها واكثرها عسفا هو مؤامرة ٢١ مارس ١٩٦٨ ، عندما حركت الحكومة قواتها المدعمة بجيش القبائل والدبابات لضرب مدينة الحديدة التي تسيطر عليها قوات المقاومة الشعبية ، فدكت مقر المقاومة الذي كان في مقر اتحاد العمال فرع الحديدة ، بعد معارك عنيفة دارت بين معسكر التقدم متمثلا بالمقاومة الشعبية والفصائل التقدمية من القوات المسلحة والامن وبين المعسكر الاقطاعي الرجعي المتمثل بقوات الحكومة الرجعية المقودة من قبل الضباط الرجعيين وشيوخ القبائل، مستغلين حادث النزاع على شحنة الاسلحة التي وصلت الى ميناء الحديدة والتي كان من المفروض ان يستلمها مندوب رئيس الاركان العامة للقوات المسلحة اليمنية (رئيس الاركان انذاك كان النقيب عبد الرقيب عبد الوهاب الذي اغتيل على ايدي الرجعيين فيما بعد) وعندما حفر لاستلامها جوبه بقوات يقودها عبد الله بن الاحمر وامين ابو راس واحمد المطري الذين توجهوا بقواتهم الى الحديدة بامر القائد العام حسن العمري حتى يمنع تسرب الاسلحة الى قوات المقاومة الشعبية ، فدارت المعارك بحجة هذا السبب ولكن للصراع قصة طويلة مرتبطة بالمبادرات الجماهيرية التي قامت بها قوات المقاومة الشعبية .

وبعد هذا الحادث التاريخي الفاصل في العلاقة بين المعسكرين اتجه العمري ومن خلفه كبار شيوخ العشائر لتصفية الحساب مع معسكر التقدم فاصدر اوامره بالغاء القيادات الفرعية في النواحي والاقضية وفي جميع الالوية بتاريخ ١٩٦٨/٥/١٦ ، وذلك لعدم تمكنه من السيطرة على جميع القوات المسلحة كي يستخدمها لضرب المقاومة الشعبية ، لان معظم القوات اشتركت مع المقاومة الشعبية في اعنف المعارك واطولها ، معارك مصير الشعب والثورة ، فامتزجت ومافهم مع بعض وتوطدت بينهم علاقات رفاقية اصبح من الصعب على العمري انهاؤها بقرار ، بالاضافة الى ان هذه القوات تتعاطف وتتعاون مع قوات المقاومة الشعبية من خلال مراتبها وقادتها .

تصفية القوى الوطنية في القوات المسلحة

بعد هذه السلسلة من الاحداث وضعت خطة لتنفيذ اجراءات قمعية بوليسية استهدفت تصفية المقاومة الشعبية والطلائع الثورية في القوات المسلحة باتخاذ الاجراءات التالية :

١ ـ تزويد مشايخ القبائل بالسلاح والمال ووضع ميزانية شهرية لهم لتكوين حاميات عسكرية حتى تجابه المقاومة الشعبية (على غرار قوات الجيش الشعبي في الاردن الذي استخدم مع القوات الملكية في ضرب المقاومة الفلسطينية) .

ب ـ تنظيم مؤتمر للمشايخ من جميع انحاء الجمهورية وتحريضهم من اجل تصفية القوى الوطنية توصل هذا المؤتمر الى عدة قرارات هي :

١ ـ المطالبة بالغاء المقاومة الشعبية من جميع انحاء الجمهورية .

٢ ـ منع دخول الكتب المصرية الى اليمن بحجة (انها تروج للالحاد) .

٣ ـ محاربة الحزبية والتخريب .

وتوج كل هذه السلسلة من الاجراءات القمعية بقرار رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة اليمنية حسن العمري الصادر في ٢٩ مارس ١٩٦٨ القاضي باقصاء عدد من قادة الوحدات العسكرية الوطنيين الذين عرفوا بشجاعتهم في صد الحصار عن صنعاء ، وفي مقدمتهم رئيس الاركان الذي انتخبته القوات المسلحة الا ان هذا القرار لاقى غضب الجنود والجماهير الشعبية وبالتالي الرفض من قبل جنود وضباط الوحدات العسكرية التي يتواجد فيها هؤلاء الضباط وبدلا من ان تنصاع حكومة المشايخ لارادة الجنود والجماهير اصدرت اوامرها للقوات التي يقودها ضباط رجعيون بالتوجه لضرب القوات التي رفضت اوامر القيادة العامة ، ونتيجة لذلك حدثت معارك طاحنة استشهد فيها العشرات من جنود وضباط الوحدات التي قاتلت ببسالة في حصار صنعاء (الصاعقة والمظلات والمدفعية) واستشهد النقيب عبد الرقيب عبد الوهاب ، وبعد هذه التصفيات في القوات المسلحة اتسع نشاط التآمر ليشمل جميع فرق المقاومة اينما وجدت والمنظمات الشعبية وفي مقدمتها الاتحاد العام لنقابات العمال ، حيث تعرض قادته ومنهم الرفيق علي سيف مقبل للاعتقال والتعذيب ، بل وشملت هذه الحملة كافة القوى الوطنية والتقدمية في اي مجال كانت وسادت البلاد حالة فوضى مقرونة بارهاب وعسف وبطش المشايخ في وقت كانت الحدود تواجه اعنف الضربات من القوات الملكية .

ان هذه الاحداث قد برهنت ان عناصر الثورة المضادة يجب ان تقتلع بلا رحمة وبجثث عملائها بالقوة في اول فرصة تسنح بذلك لان انهاء القوى المضادة وتجريدها من اسلحتها هي الضمانة الوحيدة لاي تحرك سياسي هادف الى تحقيق عمل ثوري على المستوى الذي قامت به القوات المسلحة بقيادة الضباط الوطنيين والمقاومة الشعبية .

بالرغم من كل هذه الضربات الدامية التي وجهت للقوى الوطنية والديمقراطية في القوات المسلحة والمقاومة الشعبية الا ان جذور العمل الثوري التي زرعتها المقاومة الشعبية لا تزال بالرغم من تحولها الى عمل سري مستمر في تحريض الفلاحين والعمال والطلبة وتعد الجماهير للساعة الحاسمة لاسقاط نظام المشيخة العشائري وما الاخبار الاخيرة والبيان الصادر عن المقاومين الثوريين الا دليل على بقاء المقاومة الشعبية في صفوف الجماهير في اليمن الشمالي ولن تنطفىء شعلتها بل تتوهج الان لانها تختلف عن اية ظاهرة عرضية توجد لم تختفي فهي مرتبطة بالارض والانسان والثورة تستمد ديمومتها من ارادة الجماهير وايمان الجماهير وعزمها على الانتصار بقيام يمن ديمقراطي موحد .

الرقيب اول : صالح المولد
شهيد معركة السبعين يوما

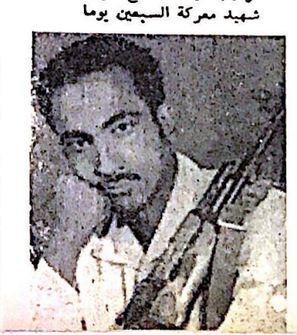

الشهيد : قائد حسن البخيتي
احد افراد المقاومة الشعبية

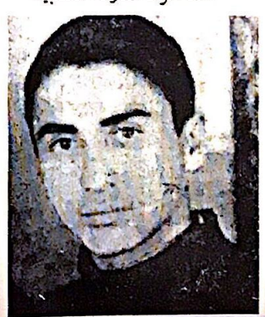

الشهيد النقيب عبد الرقيب عبدالوهاب

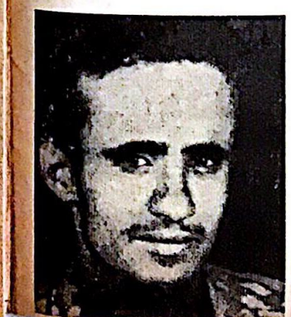

المرتزقة يكشفون التآمر الامريكي السعودي على منجزات ١٤ اكتوبر

في السابع عشر والتاسع عشر من اكتوبر ١٩٧١ قامت قوات جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية بحملة عسكرية ناجحة على معسكر البلق مركز التآمر والخيانة وطهرته تطهيرا كاملا بعد ان مزقت واستولت على مئات الاطنان من الاسلحة والذخيرة وعدد من سيارات (ونت) الامريكية ، واسرت العديد منهم ، واعتبرت هذه الحملة من اقوى الضربات التي وجهت لاوكار التآمر السعودي ، الامريكي ، وعلى اثر هذا الانتصار الكبير الذي حققته قوات الثورة اربكت صفوف قوات الرجعية وفقدت السيطرة على العناصر التي استغلوها للتآمر مما شجع العناصر المترددة والمغرر بها لان تنسحب من هذه البؤرة القذرة، التي تورطت بها ، بتحريض من السلاطين والعملاء والرجعيين ، فكانت المحافظة الثانية اول من استقبل القادمين من ابناء شعب اليمن الذين كانوا في صفوف المرتزقة قبل ايام حيث عاد ٢٩ شخصا بكامل اسلحتهم وسياراتهم معلنين في مؤتمر صحفي عقد في المحافظة الثالثة (لحج) تخليهم عن معسكر الثورة المفادة واستعدادهم للنضال مع قوات الثورة ضد المرتزقة والمتآمرين على الوطن ومنجزات الثورة التقدمية والديمقراطية « لقد عقد المؤتمر الصحفي في (لحج) ، التي تبعد مسافة ٢٢ ميل عن عدن المحافظة الاولى ويبلغ عدد سكانها ١٢٢ الف نسمة ، اما عدد سكان المحافظة كلها فيبلغ ٣٠٠ الف نسمة ، ضم التعاونيات في المحافظة الاولى ٥٥٦٦ اسرة تبلغ مساحة الارض التي تشرف عليها التعاونيات اكثر من ٢٢ الف فدان ، تم الاستيلاء عليها بعد انتفاضات الفلاحين التي حصلت قبل عام ، وتدار هذه التعاونيات من قبل الفلاحين وبقروض تقدمها الدولة عينية والية » .

في هذه المحافظة التي تعتبر من اغنى المحافظات ومركز الانتفاضات الفلاحية الذي طبقه قانون الاصلاح الزراعي ، بلا روتين ، عقد المؤتمر الصحفي الذي حضره ٢٤ من المغرر بهم ، مما كانوا يعملون مع المرتزقة الذين ينتمون الى منطقة (يدفان) وكانت بحوزتهم الاسلحة التالية :

بازوكا ١ صنع امريكي ـ مدفع مباشر ٧٥ ملم امريكي الصنع ـ رشاش م.ط ٢ امريكي الصنع رشاش متوسط امريكي الصنع ـ مدفع هاون ٨١ ـ٢ـ صنع امريكي ـ صناديق الفام ٧ ـ٩ـ صنع امريكي ـ صناديق الفام ١١ ـ٢ـ صنع امريكي ـ قذائف بازوكا ـ٢١ ـ صنع امريكي ـ ذخيرة م.ط ـ١٢ـ صنع امريكي ـ صناديق الفام ضد الافراد ـ٢ـ صنع امريكي ـ قذائف مدفع مباشر ـ٢٨ـ صنع امريكي .

وقذائف ومتفجرات والغام مختلفة مع سيارتين ، وكان من بين التسعة والعشرين الذين سلموا انفسهم للثورة ، ثلاثة من القياديين العسكريين ، وبعد ان عرضت الاسلحة والذخيرة قدم الاشخاص للصحفيين بعد ان اعلن المحافظة ترحابه الكامل بالنادمين قائلا لهم : « عليكم ان تدركوا الان الفرق الشاسع بين الدور الذي كنتم تقومون به تحت وطأة التغرير ، المضاد للثورة وعملكم اليوم كجنود تدافعون عن منجزات هذا البلد التقدمي . وبعد ان انهى المحافظ كلمته التي وجهها لهم وللصحفيين العرب والاجانب اعطى الدور للنادمين ليتحدثوا عن مهمتهم السابقة والاسباب التي دعتهم لتركها فبداوا في الحديث عن اللجان السياسية والعسكرية التي تشرف على عملية التخطيط واستلام السلاح والاموال من السعودية وبالتالي توزيعها على المرتزقة ، وذكروا اسماء هذه اللجان فكانت من النحو التالي :

اسماء اللجنة السياسية العليا :

١ ـ العقيد حسين موري ـ رئيس الاركان العامة في اليمن الشمالي .

٢ ـ سنان بو لحوم ـ محافظ الحديدة .

٣ ـ عبد الله بن حسين الاحمر ـ رئيس مجلس الثورة في الشمال .

٤ ـ المقدم علي بو لحوم ـ قائد لواء العاصفة .

اسماء القيادة السياسية والعسكرية من ابناء اليمن الجنوبي

١ ـ حسين عثمان عشال

٢ ـ عبد الله صالح سبعة

وكانا قد فصلا من الجبهة القومية بعد الاستقلال .

٣ ـ شيخان الجشي

٤ ـ الجفري

وهما من رابطة ابناء الجنوب

٥ ـ عبدالله الاصنج

٦ ـ محمد سالم باسندوة

وهما من قادة جبهة التحرير المنحلة .

٧ ـ عبد الله درويش

٨ ـ محمد بن مجرومة .

وبعد ان عددوا اسماء اللجان السياسية والعسكرية والتي تشرف على اعداد المرتزقة للتخريب ضد ثورة ١٤ اكتوبر في اليمن الديمقراطي ، قالوا عندما وضحت لنا طبيعة الاعمال التي يجب ان نقوم بها وهي القتل وزرع الالغام في الطرقات ضد جميع المواطنين ، من اجل خلق البلبلة والفوضى داخل البلاد ومن اجل نسف المنجزات التقدمية داخل هذا البلد قررنا ترك هذه المهمة المتآمرية ورجعنا لنناضل مع العمال والفقراء والصيادين ضد قوى الرجعية السعودية والامبريالية الامريكية ، وها نحن الان نبدأ حياة جديدة نشعر بها لاول مرة بطعم السعادة الحقيقة ، لاننا تخلصنا من واقع التآمر والخيانة وجئنا لشعبنا لنوضح لهم اهداف المؤامرة السعودية ولنناشد كل اخواننا المغرر بهم باسم الدين ، ليعودوا الى الثورة . كما كشفوا مخطط وكر التآمر في البلق الذي كان من المقرر تنفيذه في الاول من شهر رمضان وهو حشد قوة كبيرة من اجل الهجوم على هذا النظام التقدمي ، وتخريبه ، ولكن جاءت مبادرة الثورة في ضرب هذا الوكر وتمزيق قواته ، والاستيلاء على اسلحته ومعداته ، فافشلت مخططات المرتزقة وجن جنون قياداتهم ، واضافوا الى القول ان قيادة المرتزقة طلبت منهم الذهاب الى المحافظة الثانية لجلب المزيد من المرتزقة من اجل تدريبهم كي تعوض الخسارة التي تكبدتها في حملة ١٩ اوكتوبر على البلق ، كما تحدثوا عن كميات السلاح المعدة للمرتزقة فحددوها بخمسة الاف بندقية وكميات كبيرة من المتفجرات والالغام ومئات من صناديق الذخيرة وتبلغ ميزانية المرتزقة الشهرية مليون ونصف مليون شلن، وفي ختام حديثهم قالوا ان من غريب الصدف التي لاحظوها في مقر قيادة المرتزقة هي ان عملاء المندوب السامي البريطاني ، سابقا هم الان عملاء للمخابرات الامريكية والسعودية كما اشادوا بخطوة ٢٢ حزيران ١٩٦٩ التصحيحية ، ودورها في تحقيق المساواة والعدالة ، وضد التحكم الفردي ، والبيروقراطية العسكرية ، وقالوا سنبذل الغالي والنفيس من اجل حماية المنجزات التقدمية التي حققتها ثورة ١٤ اوكتوبر .